

## مفهوم الفعل عند الأصوليين 4|4 فريد الأنصاري

irasnAla

فريد الأنصاري

تكون عابدا لله ليس بالندم بالوجوب. بالوجوب ولهذا قوله عليه الصلاة والسلام للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه ليس لأنه راه كيتمنع بالماكرة وكان يعني انه جاء وكياكل. هذا معنى تابعي وليس بأصيل. ماشي معنتو مكايتش كاين. ولكن عنده الدرجة تنين. اما المعنى الأصيل - 00:00:00

هو انه يجد نفسه يعبد الله بما يشتهي. كتجيك الحاجة لي في شهورك وكتبعد الله تعالى بها. شيء عجيب. وفي موضع احدكم صدقه قالوا او يأتي احدنا شهوره يا رسول الله ويكون له بذلك اجر؟ قال نعم. ارأيت ان وضعها في حرام؟ الا يكون علي بذلك وزر؟ قالوا بل. قال - 00:00:27

ذلك اذا وضعها في حلال ولكن بشرط ما كاينش تصريح ولكن موجود ضمن النص وهو ما اصلناه ان يكون قاصدا بذلك قصد التعبير من الاحسان يعني كيتمشي للحلال باش كيصرفو على الحرام. بهذه النية هو عابد لله بترك الزنا. عابد لله من ترك الزنا - 00:00:47 يفعل المباح وهذا من المعاني الدقيقة التي تجعل يعني افعالا المكلفين حية فعلا بالمقاصد. وكلام لطيف فعلا هذا دياي الإمام الشاطبي رحمة الله ان المقاصد ارواح الأعمال. لأن هي عادات كاينة ولكن ميتة. فبمجرد ما تدخل عليها القصد - 00:01:10

تصبح حية تؤتي اكلها باذن ربها. ها هي بالحسنات وبالطيبات وبالمرحومات. وقد كانت قبل قليل كأفعال البهائم والحيوانات افعل الكفار حينما يشربون او يتزوجون او يطعمون او غير ذلك من المعاني العادية التي لا قيمة لها ولا تعلق بالاحكام لها - 00:01:30 من الامور التي درسها علماء اصول الفقه وقد اثبتها الامام الشوكاني في كتابه هذا الذي بين ايدينا وهو كما ارشاد الفحول هو مسألة التكليف بما لا طاقة للانسان به تكليف ما لا يطاق في الشريعة. جمهور العلماء - 00:01:50

على انه مرفوع مكايتش. وانه ممتنع عقا وشرعا لان تكليف الانسان بما لا طاقة له به. يعني عبت لغو. وما لا طاقة له مستحيل ما ممكن ان ينجذه وهذا قلت انا قلت في بداية الكلام واحد شيء وهو ان هذه المباحث التي تتعلق بالحكم بصفة عامة بأبوابه يعني حاكما - 00:02:10

ومحکوم فيه ومحکوم به الى اخره. دخله كثير من لغط علماء الكلام وهذا منه. هذا ضياع الوقت. انا ساشرحه وامر عليه ونختم حلقة مقبلة يعني لا قيمة له البتة من الناحية الدينية والتکلیفیة والتشريعیة وهو من ضياع الوقت مع الأسف مما يعني - 00:02:42

صنف هو كتبه العلماء في كتابهم لأنه هادي من مسالب الكلام ودخلوه لأصول الفقه تكليف ما لا يطاق اولا لا خلاف لا خلاف بينهم هذا الغريب لا خلاف بينهم في انهم ما موجود في الشريعة - 00:03:02

كيقولك يعني الجواز العقلي اي ان بعضهم يقول يجوز عقا يعني ممكن يكون بغا الله يكلف الانسان ما لا طاقة له يكلفوني. ولكن العاصل انه لا خلاف بينهم في انه لم يكلف احدا بما لا طاقة له به. ايوا لاش غنضيعو الوقت - 00:03:20

لا يكلف الله نفسا الا وسعها نص قرآنی صريح في هذا الأمر ومضيحة لوقت ان يجادل الإنسان في هذه الأشياء ثم التكليف باش تعرف يعني بأن هذا من المستحيلات حقيقة ما يسمى يعني التكليف بالمستحيل وهذا منه هذا فرع من قضية ما لا طاقة له - 00:03:40

التكليف بالمستحيل. المستحيل يعرفونه بأنه ما لا يتصور عقلاً ولا خيالاً. يعني المستحيل يعني أي الحاجة لي كيمكن لك تخيلها مكيسموهاش مستحيل هذا علم المنطق هذا. هادو مصطلحات منطقية. يعني الحاجة لي تخيلها او مكيناش. كل ما هو قابل -

00:04:00

للتخيل وهو غير موجود يسمونه الممكن كيقولك ايه مكايتش ولكن مادام قادرین تتخيلوه ممكن لأن تخيل حساناً واحد العود حساناً يطير بجناح ماعمره ما كان وماكايتش ولكن بما ان لنا القدرة على تخيله - 00:04:20

كيسميوه هدا عالم الممكنات لأن تخيل حريقاً كبيراً نعوذ بالله من الحريق ولم يقع بعد بسبب أن عندك عود ثقة عندك وقيدة بسبب أن عندك عودة ثقة. ها الوقيدة وتخيل بأن يمكن دير بها حريق. ممكن. ولكن راه ما كايتش الآن. ولكن بما - 00:04:40  
ان العادة لا تخيله يعني ما كايتش يعني امتناع اقليل مية فالمية فلذلك اسمنا ممكن فهذا لا نتحدث عنه لا نتحدث عن المستحيل. هل يمكن وهل يجوز عقلاً وهل يجوز شرعاً ان يكلف الله الناس بالمستحيل؟ والمستحيل قلت هو ما لا يمكن تصوره - 00:05:03

شي حاجة لي ما عندكش القدرة تخيلها. كل ما لك القدرة على تخيله راه ماشي مستحيل. ولكن لي ما عندكش القدرة على استحضار صورتها الخيالية فهو المستحيل. امثلة كثيرة يضربونه لهذا يسميه المنافق بالثالث المرفوع. في علم منطق يقولوا له ثالث مرفوع -

00:05:23

وهو المستحيل. يعني كاين الواجب عقلاً والممكن عقلاً الثالث مستحيل مرفوع الى وجود له مبن امثلة؟ اجتماع الموت والحياة في الجسد الواحد والمكان الواحد والزمان الواحد. اجتماع الموت والحياة في الجسد الواحد في الزمن الواحد وفي المكان الواحد. ما ممكن عقلاً تخيل هادشي - 00:05:43

يعني لا تستطيع ان تخيل غير مجرد الخيال واحد الإنسان هي ومت فهاد الوقت وفهاد الموضع علاش؟ لأنهما نقىضان الحياة نقىض الموت والموت نقىض الحياة. فبمجرد ما تريده لأن ما معنى الخيال؟ استدعاء - 00:06:11

او صورة كطلب واحد الصورة بالخير كتشكلها. فأنت بمجرد ما تستدعي صورة الحياة في هذا الرجل تض محل صورة الموت. صافي سورة الموت كتمشي. لأن سورة الحياة لا يمكن ان تتصورها الا بوازها - 00:06:32

الآن كل هذا تعبير مناطق ما معنى لوازم الحياة؟ الحركة مثلاً التبسم الخوف آآ الكلام اي شيء الذي به نعرفه حياً حياً. لوازم الحياة. فإذا انت لما تقول هذا حي غادي تجييك اللوازم ديار الحياة - 00:06:52

تنفس شوف حركة النفس طالعة النفس ابطال النفس نبض القلب والو ما جرى من لوازم التي هي معروفة انها وصفات لازمة ونتيجة عن الحياة كتبها التخيلاً كتجي للدماغ ديالك فاذا لا تستطيع في تلك اللحظة ان تخيل صورته ميتاً. ولكن لما تبغي تركب عليه الصورة ديار الموت - 00:07:12

تبدأ دخلو الموت تغيب وتضمح صورة الحياة ولوازها كتمشي الحركة يسكت القلب ميبقى فإذا لا تستطيع ان تجمع بينهما لأن هذه الصورة تطرد تلك وتلك تطرد هذه والجمع بينهما مستحيل دايماً - 00:07:39

نقول هاد المثل العقل ينفجر وما تجييش هاد الصورة للبال. ما تستطيع ابداً. را الدماغ ديالك يوجعك فلذلك اذن بما انها نقىضان لا يجتمعان. هذا الذي يسميه العلماء بالمستحيل. اي ما لا يمكن تخيله. فإذا كان ذلك كذلك بنادم - 00:07:59

ما قبل شاي تصورو ولا يستحضره. وهو درب من العدم فكيف يكلف الله الناس به؟ هذا عبث لأن التكليف بالعدم عدم التكليف بالعدم عدم اي لا تكليف ولذلك النبي قلت بأنه - 00:08:17

هذا جدل يعني كما يقولون قدماً وحديثاً جدل بيزنطي لا قيمة له وادخاله في هذا العلم مضيعة للعلم ومضيعة للوقت ومضيعة العقلي ولكن لابد ان تعرفه حتى لا يغرقك غيرك فيه - 00:08:37

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك ونتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:53